كرة القدم ومجد الأمم

بقلم

أحمد بن سليمان

رقم الإيداع
بدار الكتب المصرية
١١٦٥٤/٢٠٠٦



بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على جميع الأديان ،وأيده بالآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة ومن أعظمها القرآن، وأمده بملائكة السماء تقاتل بين يديه مقاتلة الفرسان، وأقام به جنودًا من المهاجرين والأنصار تقاتل معه بالسيف والسهم والسنان في ميادين السباق إذا تسابقت الأقران، وصرفت في نصرته من نفوسها وأموالها نفائس الأثمان تسليمًا للمبيع الذي جرى عقده على يدي الصادق المصدوق والتزم البائع بالضمان [1] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ، وبعد.

(١) مقدمة الفروسية .

فهذه نفثات مصدور، في واقع موتور، سيطر عليه اللعب والفجور، والتعالي والغرور، والتنكب عن السيادة والعمل المبرور، فناديت من على المنابر وها أنا أكرر بين السطور:

إننا أمة مبعوثة : ابتعثنا الله لهداية الحيارى التائهين، وتبصير السالكين إلى مرضاة رب العالمين.

ولكن القوم أبوا إلا التأخر في شتى الميادين، واتبعوا أهواء المبطلين، وفرغوا الجهد فيما لا يرجى نفعه في أي حين.

وكان من جملة ذلك ما نراه من انتكاس للأوضاع، وقلب للموازين، وتقديم اللاعبين على المجدين، والمقصرين على المجتهدين. وعلى رأس تلك الموازين المعكوسة والمنكوسة: أن تصدرت بعض الألعاب على معظم الأعمال، فصار اللاعب أعظم شأوا من العالم المراقب، والطبيب الحاذق، . . . ، . . . . ، . . .

أرأيـت أشـهـر عـنـدنـا
مـن لاعـبـي كـرة الـقـدم
أهـمُ أشـدُ تـوهُّـجـا
أم نـارُ بـرق فـي عَـلَـمِ ؟
مـا قـيـمـة الـعـلـم الـغـزيـز
وأن تـكـون أخـا حِـكَـم ؟
وتـظـلَّ لـيـلـك سـاهـرًا
تـقـضـيـه فـي هـمٍّ وغـم
فـثُـرى ولـم يـبـق الـضـنـا
لـحـمـا عـلـيـك ولا شَـحَـم
مـادام أصـحـاب الـمـعـالـي
عـنـدنـا أهـل الـقـدم
لـهـم الـجـبـايـة والـعـطـاء
بـلا حـدود والـكـرم
لـهـم الـمـزايـا والـهـبـات
ومـا تـجـود بـه الـهـمـم

موقع مسجد التوحيد ببلبيس

لذا فقد رأيت من الواجب أن أضرب بسهم في ميدان النصيحة للأمة بشأن نازلة حلت بنا، ولم ينج منها إلا من رحم ربنا ألا وهي «**كرة القدم**»(١).

هذه اللعبة التي صارت الغاية والهدف، والأمل والشغف، والمجد والكرم، والوجود أو العدم.

ورغم أنها قطعة جلد لا يتعدى قطرها «**سنتيمترات**» إلا أنها أصبحت في حياة الكثير من الجماهير أضخم من الكرة

---

(١) كتبت هذه الرسالة المختصرة قبل بدء كأس العالم لعام (٢٠٠٦م) ووالله ما دعاني إلى كتابتها إلا: التوجع من واقع مرير تمثل في: الضجة الإعلامية التي أخذت بلُب الناس، وإقبال الجموع الغفيرة على المشاهدة وترك الأعمال بل تضييع الواجبات والفرائض والأركان، وإذا تعارض موعد المباراة مع أي عمل كبُر أو صغُر فالمقدم على الدوام كرة القدم حتى لو تعارضت مع حلقات العلم النافع، ناهيك عن جملة من المفاسد والمنكرات تأتي في موضعها في ثنايا الكتاب، فخفت أن يتحقق فينا قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٥] والله وحده هو الهادي إلى صراطه المستقيم .

الأرضية وما عليها؛ فلها تبذل الأموال، وتنفق الأوقات، وتعلق الّلافتات، وتقام الدنيا إذا اهتزت الشبكات، وربما مات البعض كمدًا وغمًّا إذا هُزم فريقه أو فات .

وقد عمدت إلى الاختصار وعدم الإسهاب[(١)]، رجاء أن تعم ويقبل عليها الشباب، فها هي بين يديك فانظر لها بعين الإنصاف وإياك واتباع الهوى فإنه خساف .

أخوك

أحمد بن سليمان

* * *

(١) وقد وقفت على عدة مصنفات في نفس الموضوع نافعة ولكن في بعضها تطويل ربما يمنع الكثير من النظر فيها لطولها فاقتبست منها ما هو نافع وسأشير في الحواشي إلى هذه المصادر المنقول منها .

المولد والنشأة

لم تنشأ كرة القدم بين أحضان المسلمين، وإنما ولدت من نتاج وثني قالوا: إن أول من مارسها الصينيون قبل الميلاد، ثم ظهرت في اليونان، وتأسست وأرسيت قواعدها في بريطانيا، ويحاول البريطانيون إثبات أن اللعبة خرجت من بلادهم فيتناقلون بينهم قصة مفادها: أن الدنماركيين احتلوا انجلترا خلال المدة من عام(١٠١٦م) إلى(١٠٤٢م) وحاربهم الإنجليز، وفي معركة حاسمة قطع الإنجليز رأس القائد الدنماركي وداسوها بأقدامهم كأنها كرة وصارت هذه الفعلة تقليدًا قوميًا يدل على الثأر، ثم مع مرور الأيام تحولت الرأس إلى كرة بالمواصفات الحديثة .

وأما الألعاب الأولمبية: فقد نشأت في اليونان عام(٧٧٦) قبل الميلاد، وفي هذا العام وُقِّعت معاهدة وفيها:

أوليمبيا مكان مقدس، وكل من يجرؤ على دخول هذه المدينة وهو يحمل سلاحًا يكوى بالنار تدنيسًا له، كما أنه

يعتبر ملحدًا كل من تهيأت له الوسائل ولم يحُلْ دون ارتكاب هذه الجريمة.

وكل هذا يدل على أن قوانين اللعبة أسسها ملاحدة لا علاقة لهم بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد، فلا عجب إن رأيتَ قوانين اللعبة تخالف شريعة الإسلام، وكل عاقل وناظر لما يجري في الملاعب لا يستطيع إنكار هذا، فتدبر معي لو أن أحد اللاعبين ضرب خَصْمه فكسر ساقه أو فقأ عينه أو شج رأسه بما يُحكم عليه ؟

شريعة الإسلام تقول عليه القصاص وإلا الدية، وقوانين اللعبة تقول: أقصاه الطرد من ساحة «**المعركة؟!!!**».

ولأن المسلمين قبلوا اللعبة بكل ما فيها من قوانين وقواعد غربية،

استبدلت اللغة العربية بالأعجمية، واستمع إلى أي معلق عربي وهو يردد أثناء المباراة «**الفاول، الكورنر، السنتر، الآوت**، . . .»

استبدلت ثياب العفة بثياب تكشف العورة «**الشورت**» والفخذ عورة.

وحاكيناهم في العادات والرقصات عند إحراز الأهداف «**ومن تشبه بقوم فهو منهم**».

ورحم الله شيخ الإسلام إذ يقول: إن المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة . . .

وهذا ابن مسعود يقول: أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتًا وهديًا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة، غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا ؟

وقد حذرنا رب العالمين من مشابهتهم فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

شريعتنا تحثنا على الرياضة ولكن.....:

قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

وفي البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي ﷺ: **«ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا، ارموا وأنا مع بني فلان»** قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم . فقال رسول الله ﷺ: **«مالكم لا ترمون ؟»** قالوا: كيف نرمي وأنت معهم، فقال النبي ﷺ: **«ارموا وأنا معكم كلكم»**.

(فأي عضو كثرت رياضته قوي، وخصوصًا على نوع تلك الرياضة، بل كل قوة فهذا شأنها، فإن من استكثر من الحفظ قويت حافظته، ومن استكثر من الفكر قويت قوته المفكرة، ولكل عضو رياضة تخصه، فالللصدر القراءة، . . . وكذلك رياضة اللسان في الكلام، . . . وأما ركوب الخيل ورمى النشّاب، والصّراع، والمسابقة على الأقدام فرياضة للبدن كله، ورياضة النفوس: بالتعلم والتأدب والفرح والسرور والصبر والثبات والإقدام والسماح وفعل الخير ونحو ذلك مما ترتاض به النفوس)(١).

(١) زاد المعاد (٣/ ١٤٥) بتصرف.

موقع مسجد التوحيد ببلبيس

إذن فالمقصود من الرياضة في الإسلام: التقوى، واكتساب القدرة على الجهاد في سبيل الله، وإحقاق الحق ونصرته، وليس للحصول على المال والشهرة وحب الظهور والنفوذ كما هو حال أكثر الرياضيين اليوم.

فالرياضة ليست مقصودة لذاتها، وإنما شرعت كوسيلة إلى غاية فالله تعالى ما خلقنا عبثًا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥].

أي: أظننتم أنكم مخلوقون بلا قصدٍ كي تلعبوا وتعبثوا كما خلقت البهائم لا ثواب ولا عقاب فإن الإنسان هيئ للنظر في العواقب والعمل للآجل بخلاف البهيمة فإنها منهمكة في لذة المطعم والمشرب وفكرها خال عن العواقب ولهذا تساق إلى المذبح وهي منهمكة في لذاتها .

فالإنسان مخلوق ليعمل عملاً صالحًا لا ليلعب عمره كاملاً قال الله لنبيه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل: ١-٢].

ووصف الله أنبياءه بالقوة والجد في العمل .

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص: ٤٥]؛ أي أصحاب القوة على عبادة الله

وطاعته. ولم يأت اللعب واللهو في كتاب الله بمدح ولا ثناء قط ؛ فاللعب: هو كل عمل لا يجدي عليه نفعًا.

واللهو: هو الشيء الذي يتلذذ به الإنسان فيلهيه ثم ينقضي.

وافتح كتاب الله لترى هذه المعاني جلية واضحة للناظرين قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١] وقال تعالى: ﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] وقال تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [الأنعام: ٧٠].

وقد نزه الله نفسه عن صفة اللعب فقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ؟؟؟].

ومن دقة نظر الإمام البخاري أن بوب في صحيحه بباب: «كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله».

وهو يشير إلى حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «... **وكل شيء يلهو به الرجل باطل إلا: رميه بقوسه وتأديبه فرسه ، وملاعبته امرأته فإنهن من الحق**».

[السلسلة الصحيحة (٥/ ٣)].

المشروع والممنوع من الألعاب الرياضية:

فصَّل الإمام ابن القيم أنواع الألعاب الرياضية تفصيلاً جامعًا فقال:

المغالبات في الشرع تنقسم ثلاثة أقسام:

أحدها: ما فيه مفسدة راجحة على منفعته: كالنَّرد، والشطرنج، فهذا يحرمه الشارع ولا يبيحه إذ مفسدته راجحة على مصلحته، وهو من جنس مفسدة السُكْر ولهذا قرن الله سبحانه وتعالى بين الخمر والقمار في الحكم وجعلهما قريني الأنصاب والأزلام وأخبر أنها كلها رجس وأنها من عمل الشيطان، ...

القسم الثاني: عكس هذا وهو ما فيه مصلحة راجحة وهو متضمن لما يحبهالله ورسوله فهو متعين عليه ومفوض إليه فهذا لا يحرم ولا يؤمر به كالصِّراع والعدْو والسباحة وشيل الأثقال ونحوها، فهذا القسم رخص فيه الشارع بلا عوض إذ فيه مصلحة راجحة وللنفس فيه استراحة وإجمام وقد يكون مع القصد الصالح عملاً صالحًا كسائر المباحات التي تصير بالنية طاعات، فاقتضت حكمة الشرع الترخيص فيه لما يحصل فيه من إجمام النفس وراحتها، واقتضت تحريم العوض فيه.

الثالث: محبوب مرضى لله ورسوله معين على تحصيل محابه: كالسباق بالخيل والإبل والرمى بالنشاب. [1].

والمتأمل في كلامه مع تدبر النصوص الشرعية يرى أن كرة القدم ليس فيها نص يمنع، أو نص يدل على فضلها فالأصل فيها الإباحة فليس عندنا ما يؤمر بها ولا ما ينهى عنها ولكن المباح قد يتحول إلى الحل أو الحرمة بحسب ما يترتب عليها من مصالح ومفاسد وهنا بيت القصيد

(١) الفروسية (٣٢،٣٣، ٨٣) بتصرف وتقديم وتأخير .

«أحرام هي أم حلال؟»:

اختلف أهل العلم في أصل الكرة بين قائل يقول : هي مباحة وآخر يقول: حرام لكنَّ الجميع اتفق على أن الكرة بما جلبت على البلاد والعباد من المفاسد تؤكد أنها بهذه الصورة حرام قطعًا وهذا ما قاله عقلاء البشر .

ملوك انجلترا يحرمون لعب الكرة:

لما انتشرت هذه اللعبة في أرجاء بريطانيا كثرت بسببها المفاسد، فأصدر الملك (إدوارد الثاني) مرسومًا ملكيًا قال فيه :

لما كان هناك ضجيج، وأصوات كثيرة تملأ البلاد بسبب التشاجر والتدافع خلف كرات كبيرة، ولما كانت شرور كثيرة تحدث بسبب هذا، ولما كان الله يحرم كل هذه الشرور، لذلك فإني آمر وأمنع بأمر الملك: الاشتراك في مثل هذه الألعاب مستقبلاً، ومن يخالف ذلك تكون عقوبته السجن[1]. اهـ .

وهذه الفتيا خرجت من سياسي ماهر، وقائد حاذق، يريد

(١) مجلة الفيصل العدد «التاسع» السنة الأولى «ربيع الأول» سنة (١٣٩٨م) نقلاً من قضايا اللهو والترفيه لـ«مادون رشيد» .

جمع الكلمة لا تفريق الأمة.

وإن التاريخ ليشهد واقعًا مريرًا واضطرابًا خطيرًا بسبب لعبة لن تقدم ولن تؤخر.

الحرب أولها كلام:

فلم يقتصر العنف على ملاعب كرة القدم فحسب، بل تجاوز هذا المجال ليصل إلى زعزعة العلاقات الدولية التي تربط بين دولتي الفريقين المتنافسين وتعريضها للقطيعة، وربما في بعض الأحيان إلى حرب ضارية يسقط فيها آلاف القتلى فداء لروح الفريق الوطني ونصرة سمعته الكروية.

كما حدث بين دولة (الهندوراس) ودولة (السلفادور) حيث قامت بينهما حرب شاملة سنة (١٩٦٩م) أطلق عليها حرب « كرة القدم» بسبب النزاع على نتيجة مباراة دولية بينهما وقد استمرت الحرب سبعة أيام وقتل فيها ما يزيد على ألفين من الجانبين (١).

(١) نقلاً من قضايا اللهو والترفيه (ص٣٢٤).

المؤامرة على الإسلام والأصابع الخفية:

وصف اللهُ اليهودَ في كتابه بأنهم ﴿وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾.

وهذا الإفساد عام في كل نواحي الحياة «سياسية، حربية، فكرية، رياضية . . . ، . . . . ، . . . .» ويحاول اليهود صرف العالم عامة والمسلمين خاصة عن مواكبة النهضة الحضارية؛ وذلك بإشغالهم بقضايا اللهو والترفيه حتى تتحول عندهم إلى غايات وأمنيات وليس هذا تخمينًا ولا ضربًا بالغيب فقد نصت بروتوكولاتهم على هذه القضايا ففيها ما نصه:

«ولكي تبقى الجماهير في ضلال لا تدري ما وراءها وما أمامها ولا ما يراد بها، فإننا سنعمل على زيادة صرف أذهانها: بإنشاء وسائل المباهج والمسليات، والألعاب الفكهيه، وضروب أشكال الرياضة واللهو، وما به الغذاء لملذاتها وشهواتها، والإكثار من القصور المزوقة والمباني المزركشة، ثم نجعل الصحف تدعوا إلى مباريات فنية ورياضية»(١).

(١) بروتوكولات حكماء صيهون (١٦٨).

نعم والله لقد تصدرت الرياضة الصفحات الرئيسية في الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيونات، وفي الطرق، والسيارات، والمقاهي، ومواقع الشات، هوس تسلط على العقول «**من أجلها تقام المعارك، وتنشب الحروب، وتموت الضحايا، ولأجلها تطلق الزوجات، وتقطع أواصر القربات، ويطعن الأخ بالسكين أخاه، . . .**».

ويوم أن تقام مباراة بين فريقين لامعين فكأن الحرب الضروس قد أُعلنت، وَرُفعت لها الرايات، وانبرتْ لها الإذاعات، وهُيِئتْ لها الشاشات، وأعد المشجعون لها الأحجار والسكاكين والطبول والمزامير والأناشيد الجماعية والهتافات القوية .

وما أن تنجلي المعركة الحامية عن هزيمة أحد الفريقين، حتى ينتقل ميدان المعركة من ساحة الملعب ليكون ميدانها في البيوت، والمدارس والدواوين ومكاتب الموظفين (١) .

---

(١) كرة القدم بين المصالح والمفاسد لـ (مشهور حسن) .

ولعب الكرة ليس مذهبي   إذ فيه للقتال أقوى سبب
يدنس المروءة الحصينة   ويطرد الوقار والسكينة
فما رأيت فيه شيئًا يحمد   فترك فعله لدي أحمد

وها هي مفاسدها تنبيك عن كوارثها:

لقد انحرفت لعبة كرة القدم في العصر الحديث انحرافًا عظيمًا حتى غدت مذهبًا فكريًا بل طاغوتًا عصريًا ووالله ليست مبالغة فإن معنى الطاغوت: هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع .

وقد تحقق التعريف فيها، فقد تجاوزت كرة القدم كل الحدود والمعايير فأكثر البشرية من أتباعها، وأكثر القنوات الإعلامية خادمة لها، وأكثر الأموال تنفق عليها. ولا تعجب إن رأيت ميزانية فريق واحد من الفرق البارزة قد يعدل ميزانية دولة كاملة من الدول الفقيرة .

لذا فإن مفاسدها وأضرارها قد تجاوز الحصر ولكني أسوق لك ما لا يجوز ردَّه أو إنكاره (١).

أولاً: ضياع مفهوم الولاء والبراء:

من المعلوم أن الدول الغربية قد حازت قصب السبق في هذا الميدان، ولا شك أن هذا التقدم أثَّر على قلوب الشباب فانبهروا بمهاراتهم ولياقتهم حتى استقر حب هؤلاء في قلوب أبنائنا، ولو أظهر هذا اللاعب عقيدته في الملاعب وصلى صلاته عقب إحراز الهدف ما زعزع هذا حبهم له فَعَلَتْ محبتهم له على محبة الله ورسوله ﷺ .

(١) اقتبست معظم هذه الأضرار من كتاب « حقيقة كرة القدم» وتصرفت في العبارات واختصرت بما يقتضيه المقام هنا ،وهو من تأليف ذياببن سعد الغامدي حفظه الله وهذا الكتاب يعد مرجعًا أصيلاً في هذا الباب جزىالله خيرًا كاتبه ،وكذلك كتاب كرة القدم بين المصالح والمفاسد لـ(مشهور حسن) وقضايا اللهو والترفه لـ(مادون رشيد) والألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي لـ(علي حسين أمين) .

قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢] .

فحب الآباء والأبناء وكل شيء لا يقدم على محبةالله ورسوله فكيف بمحبة من أشرك بالله ولم يسجد له سجدة، ولا عَلِمَ له حقًا عليه، بل ربما أعلن العداوة والبغضاء وشبابنا وأبناؤنا لا يغارون .

وأهل الإيمان لا يحبون إلا فيالله ولا يبغضون إلا فيالله قال النبي ﷺ: «**من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله؛ فقد استكمل الإيمان**»(١) .

وقد يورث هذا أن يقدم في محبته لاعبًا مشركًا على آخر مسلمًا لعلوه عليه في المهارة وغير ذلك وهذا طعن في الإيمان، وإتباع للشيطان، وطرد من جنة الرحمن.

(١) السلسلة الصحيحة (٣٨٠) .

ومن توابع ولوازم هذا الحب يأتي :

المحظور الثاني :التشبه بالكفار:

أخبرنا الصادق المصدوق ﷺ أننا سنسير على خطى أهل الضلال فقال: «**لتتبعن سَنَن من كان قبلكم: حذو القذة بالقذة شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن**»[متفق عليه].

والذي قاله رسول‌الله ﷺ نراه مع اللاعبين والمشاهدين والمعجبين ؛ إن حَلَقَ اللاعِبُ شعره حلقوا، وإن أطال أطالوا، وإن قصَّر الثياب قصروا والعكس، وإن رقص رقصوا، وإن قفز قفزوا، وإن تدحرج على الأرض تدحرجوا، . . .

وتسربت عادات الجاهلية في بلاد المسلمين فرأيناهم يصبغون وجوههم بأعلام البلاد أو ألوان الفرق، ويتمايلون في المدرجات كأنهم سكارى، ومنهم من يصفق «والتصفيق للنساء» ومنهم من يصفر «وهو من خوارم المروءة» ومنهم من

يطبل، ويزمر، ويلبسون من الثياب ما لا يليق، ويهتفون ضد الفريق، ويتنابزون بالألقاب، ويجهرون بالشتم والسِّبَاب فانقسموا إلى فرق متنازعة متشاكسة نجم عن ذلك سلبية ثالثة أوضحها في:

المحظور الثالث:تفريق الأمة:

أهل البيت الواحد انقسموا فرقًا وأحزابًا هذا يلهث خلف فربق والآخر خلف فريق آخر، والبيت نواة مصغرة من المجتمع فربما رأيت جموعًا في الأمة تهتف بفريقها وتسخر من جموع الفريق الثاني وربما تعجب إن رأيت ذلك في بلاد المسلمين الكل يتعصب لفريقه وهذه دعوى جاهلية أبطلها النبي ﷺ .

ففي حديث جابربن عبد الله رضي الله عنه قال: غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب [(١)] معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان

(١) أي اجتمعوا .

من المهاجرين رجل لعَّاب فكسع [١] أنصاريًا فغضب الأنصاري غضبًا شديدًا حتى تداعوا وقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فخرج النبي ﷺ فقال: «**ما بال دعوى جاهلية؟ قال: ما شأنهم؟**» فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال: فقال النبي ﷺ «**دعوها فإنها خبيثة**»[متفق عليه].

مع أن النسبة للمهاجرين والأنصار فيها من التشريف والتوقير والتعظيم ما فيها:

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

إلا أنها لما خرجت مخرج العصبية الجاهلية سماها رسول الله خبيثة ومنتنة فأين، هذه الدعوى من قول نبينا ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**» [متفق عليه].

---

(١) أي ضربه على دبره.

موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وقوله: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**»[مسلم].

فلما رفعوا عقيرة الجاهلية وقعوا في:

المحظور الرابع: وقوع القتال بين المسلمين:

لقد **تحولت ملاعب** كرة القدم إلى فتيل متوقِّد ليشعل نيران العداوة والبغضاء بين أفراد الأمة قاطبة **إلا** من رحم الله **فأهل البيت** ينقسمون على أنفسهم هذا يشجع فريقًا وذاك يتبع فريقًا آخر ومن اللوازم المترتبة على ذلك أن يسخر هذا من فريق ذاك والعكس، ورب العالمين ينادي على عباده فيقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].

ورسول الله ﷺ يبيّن صفات المؤمنين فيقول: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**»[متفق عليه].

ويقول أيضًا: «**ليس المؤمن بالطعَّان ولا باللعَّان ولا بالفاحش ولا بالبذيء**»[صحيح الترمذي (١٦١٠)].

ويكفي في التدليل على ذلك أن تستمع إلى مباراة واحدة من مباريات القمة الكروية لتسمع ما يصم الآذان، ويفسد الجوارح والأركان، ويدني الشيطان، ويقصي من سماع كلام الرحمن.

ويا ليت المصائب عند هذا الحد، ولكنها تتحول من عراك باللسان إلى قتال في المدرجات والطرقات، وبين البنين والبنات، بل والمتزوجين والمتزوجات ويا ليته كان لله ولكن على فتات.

والتاريخ يشهد على الكرة بأنها للدماء سفكتْ، وللقربات قطعت وإليك غيض من فيض من حروبها:

في عام (١٢٨٧هـ) قتل (٤٨) شخصًا، وأصيب (٦٠٠) آخرين خلال مشاجرات بين أنصار فريقين في (قيصرى) بتركيا إثر خلاف على صحة هدف

وفي عام (٥/ ١٠/ ١٤٠٠هـ) قتل (١٨) شخصًا وأصيب

موقع مسجد التوحيد ببلبيس

(١٠٠) شخص آخرون في مدينة (كلكتا) الهندية عندما قام الحكم بطرد اثنين من اللاعبين لارتكابهم مخالفات في الملعب.

وفي (٣٠/ ١٢/ ١٣٨٢هـ) خلال مباراة تصفية للدورة الأوليمبية في «ليما» بين «البيرو» و«الأرجنتين» نشب خلاف على صحة هدف تسبب في حدوث مصادمات بين المشجعين أدى إلى مصرع (٣٢٠) شخصًا وإصابة ألف آخرين بجراح، وكسور مختلفة.

وفي (١٤٢٣هـ) شجر بين أبناء دولتي السعودية والبحرين قتال وضرب وسبّ جراء دوافع مباراة رياضية حصلت بينهما في دولة الكويت كادت أن تصل إلى قطع العلاقات الدولية بينهما.

وأيضًا من الهوس الذي تسلط على الكثير اندفاعهم الشديد وراء فرقهم تأييدًا ونصرةً له وربما أودى بحياة الكثير، وخذ على هذا مثالين: الأول في بلد إسلامي الآخر والأخر في بلد وثني.

في (١٥/ ١/ ١٣٩٣هـ) اقتحم حوالي (٨٠) ألف متفرج

ملعب نادي الزمالك الذي كان لا يتسع لأكثر من نصف هذا العدد؛ وذلك خلال مباراة ودية ضد «**تشيكوسلوفاكيا**» وقد أدى التدافع إلى دوس «٤٨» شخصًا تحت الأقدام، وإصابة عدد مماثل بجروح ورضوض خطيرة.

وفي عام (١٤٠٩/٩/٢٠هـ) في ملعب «**هيلزبر**» بمدينة «**شيفيلد**» الإنجليزية؛ وذلك خلال لقاء «**ليفربول**» ضد «**توتنفهام**» حيث اجتاحت أفواج مشجعي ليفربول المتدافعين إلى بوابة الملعب واتجهت صوب مدرجات كانت مليئة عن آخرها أدى هذا التدافع إلى مصرع «٩٥» وإصابة أكثر من «٢٠٠» شخصًا برضوض واختناقات.

ولا شك أن مثل هذه الحماقات تصادم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩].

ولا يخفى وقوع الأضرار على اللاعبين فربما سقط فتكسرت بعض عظامه أو أحد أضلاعه، فهذا لاعب تونسي سقط على الأرض فابتلع لسانه فمات مختنقًا واللاعبون بجواره.

وهذا لاعب (كولومبي) يدعي «اسكوبار» سجَّل هدفًا في

شباكه فقتله محبوه والويل لمن كان هذا حاله.

وآخر حزين كان يلعب في الدوري الأوربي وقع ميتًا على الأرض لما قام الحكم بإنذاره.

وإني لأعجب من هؤلاء المهووسين من أهل الإسلام وأتساءل: هل قاموا إلى الصلاة لما سمعوا النداء فتركوا الملاعب واستراحوا من هذا العناء؟

أقول وأجيب عنهم: إن لسان حالهم يقول:

إذا دعا داعي الجهاد
وقال: حي على الفلاح
هيا إلى رد العدو
المستكين على البطاح
غَطَّ الجميعُ بنومهم
فوز الفريق هو الفلاح
فوز الفريق هو السبيل
إلى الحضارة والصلاح
إلى اعتلاء العابرات
وإلى الفضا فوق الرياح

ثم يدَّعي هؤلاء جميعًا أنهم **«رياضيون»** فهل هذه هي الرياضة، كلا والله وتدبر هذا الحديث لترى معنى الرياضة ولتفهم الروح الرياضية في مثال وضعه لنا رسول الله ﷺ عن **أنس بن مالك** رضي الله عنه قال: كانت العضباء لا تُسبق، فجاء أعرابي على قعود له فسابقها فسبقها وكأن ذلك شق على أصحاب النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ **«إن حقًا على الله -عز وجل- ألا يَرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه»**[صحيح البخاري].

فهل عقلتم الدرس يا أهل الرياضة ؟ فالتربع على قمة اللعبة لن يدوم لأحد مهما علا.

وهذا يدل على مرض عضال ومحظور ضرار ألا وهو:

المحظور الخامس: الصد عن ذكر الله وعن الصلاة:

فأحوال اللاعبين والمشاهدين لا ترضي رب العالمين، تقام المباريات ولا شك أن يتخللها بعض الصلوات وقد تكون صلاة الجمعة، فيجلس مئات الآلاف في المدرجات مبكرين ليحظى كل واحد بمقعد متقدم، وإذا نادينا: بكروا بالمجيء لصلاة الجمعة، فإن الجواب حاضر وسريع: **إن العمل عبادة**.

ورسول الله ﷺ يبيّن خطر ترك الجمعة فيقول: **«من ترك ثلاث جُمع تهاونًا بها طبع الله على قلبه»** [الترمذي (٥٠٠)، وهو صحيح].

وإن ضجيجهم في الملاعب يعوق السامعين من سماع المؤذنين وهم بهذا قد استحوذ عليهم الشيطان .

وفي الحديث: **«ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْو لا تقام فيهم الصلاة ، إلا استحوذ عليهم الشيطان»** [صحيح الجامع (٥٧٠١) عن أبي الدرداء].

فإذا ضيعت الصلوات المكتوبات فهم لما سواها أضيع فذكر الله في الملاعب قضية عزيزة ونادرة الوجود وهذا حكم قاطع لكل من استحوذ عليه الشيطان.

قال الله ﷻ: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩] .

وإن قاموا من مجالسهم وعلى وجوههم الفرحة فقد كتب الله على هذا المجلس حسرة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم

يقومون من مجلسٍ لا يذكرون الله تعالى فيه؛ إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة»[السلسلة الصحيحة (٧٧)].

فوالله إن حال اللاعبين والمشاهدين ليعبر عن التمادي في الغفلة والتهاون في الصلاة، فكفانا انشغالاً بالترهات فإن الآجال والأعمار لحظات.

وكأن لعب الكرة لم يترك شيئًا من المنكرات فها هي العين أيضًا قد كتب لها نصيب من هذه المحظورات وهاهو:

المحظور السادس: كشف العورات:

من قوانين اللعبة اللَّعِب«**بالشورت**»وهذا لا يستر العورة ومعلوم أن الفخذ عورة كما ثبت عن النبي ﷺ في جملة من الأحاديث منها قوله: «**غط فخذك فإنها من العورة**»[صحيح الجامع (٧٩٠٧)].

ويضاف إلى ذلك تحديده للعورة المغلظة وتجسيدها بل وتزيينها؛ وذلك لما يحتويه من ألوان زاهية أو شفافة وهو

مع هذه الثياب المبتورة لا يحافظ على ما بقي من ستر جسده إذ أن الكرة هي همه الشاغل فربما سقط على الأرض أو ارتفع في الهواء فتظهر بهذا أجزاء أخرى من العورة تزداد الحرمة بظهورها.

وثالثة الأثافي أن الكرة الرياضية النسائية تلبس فيها النساء أيضًا ما يشبه ثياب الرجال وكأن العورة عندهم محصورة في السوأتين، فواسوأتاه على غياب الحياء، وتخنث الرجال وترجل النساء.

وما عجبٌ أن النساء ترجلت
ولكن تأنيث الرجال عجاب

ولا شك أن كشف العورات أمام الملايين من المشاهدين لهو خطر عظيم على اللاعبين إذ يقول النبي ﷺ: «**كل أمتي معافى إلا المجاهرين**»[متفق عليه].

ومن هنا فليُعْلم أن كشف العورات محرم إلا من الزوجات والإماء لقول النبي ﷺ: «**احفظ عورتك إلا من زوجتك، أو ما ملكت يمينك**»[الإرواء (١٨١٠) وحسنه].

فإذا كشفت العورات حرم النظر إليها ووجب غض الطرف عنها، ولِمَا لا ولو تتبعنا عدد النظرات المحرمات في مباراة واحدة من المباريات لتجاوزت المئات بدرجات، ناهيك عن ضياع الأوقات وهذا يأخذ بنا إلى محظور عظيم ألا وهو:

المحظور السابع: تضييع الأوقات:

مدة المباراة الأساسي «٩٠» دقيقة بخلاف الوقت الإضافي فلو أننا قمنا بعملية حسابية بسيطة وضربنا هذا الوقت في عدد المشاهدين لظهر لنا عدد الساعات المهدرة عندنا، وياليت الأمر يقف عند هذا الحد ولكن قبل المباراة معركة حامية لشد أزر الفريق، وبعدها المؤتمرات والندوات واللقاءات والتحليلات وعرض الأهداف، والتسجيل مع الهداف، والمحاورة مع المغلوبين الضعاف، . . . . . .

فهل علمنا لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟ فلا في عمل الدنيا اجتهدنا ولا في عمل الآخرة سارعنا، فهذه الأوقات المضيعة هي زاد الأمة، فالعمر ما هو إلا ساعات وإذا ذهب بعضك ذهب كُلُّك .

قال النبي ﷺ: «**لا تزولُ قدمُ عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن عمله ما عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه**» [صحيح الترمذي (٢/ ٢٩٠)].

وفي بيان نعمة الوقت والتفريط فيه قال ﷺ أيضًا: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**» [البخاري].

وهل اقتصر الأمر على تضييع الوقت؟ كلا بل تعداه إلى تضييع ثروات البلاد وأقوات العباد وإليك:

المحظور الثامن: تضييع الأموال:

غدت كرة القدم صناعة عالمية تدر على القائمين عليها الملايين، لذلك ترصد لها كل الإمكانيات من تجهيز الملاعب، وشراء اللاعبين المهرة، والتجهيزات الأمنية أثناء المباراة .

وقد بلغت كلفة ضبط مشاغبي الملاعب في إنجلترا سنة (١٩٩١م) نحو (١٩) مليون دولارًا سنويًا وتتصدر بعض الدول الإسلامية قائمة الدول التي ترصد لهذه الرياضة قدرًا كبيرًا من ميزانياتها، وبعض هذه البلاد تعطي مدرب فريقها الوطني ما يعادل الراتب الشهري لخمسين أستاذًا جامعيًا.

وهذا من التخوض في مالْ الله بغير حق وفي الحديث: «**إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة**»[صحيح البخاري].

والنتيجة الحتمية لهذا الهراء يظهر:

المحظور التاسع: قلب الموازين:

من هو النجم اللامع في أفق السماء اليوم؟

ما هو حلم الشباب لمستقبلهم وآمالهم؟

من هم القدوة والقادة في نظر الكثير؟

الجواب معلوم لا يختلف عليه اثنان: لاعب الكرة.

وهذا من انتكاس الأوضاع وقلب الموازين أن يتحول

المنكر إلى معروف فمن علامات اقتراب الساعة: «**أن يرفع العلم، ويظهر الجهل**»[متفق عليه].

قال **شيخ الإسلام**: إن العلوم المفضولة إذا زاحمت العلوم الفاضلة وأضعفتها فإنها تحرُم.

فهذا في العلوم الفاضلة فكيف بالكرة وهي ليست علمًا.

ففُتن الكثير من الشباب باللاعبين ووصل الحال إلى أن يعلق صورته في بيته أو على صدره أو في أعظم الميادين.

فاللهم ارزقنا الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد.

المحظور العاشر: دخول المراهنات على المباريات:

فالقمار حرمه رب العالمين فقال في كتابه: «**إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون**».

ويقوم الاتحاد العالمي المعروف بـ«**الفيفا**»بمراهنات أسبوعية لنتائج المباريات لمعظم الدول الأوروبية وحتى بعض الدول العربية تحت اسم «**توتو**» تذهب إيراداتها

الضخمة لصالح المتراهنين الفائزين[١].

وبعد فقد عددت لك أبرز المحاذير لتستدل بها على غيرها، ليتبصر الغافل، ويستيقظ النائم، والله هو وحده العاصم.

* * *

(١) وانظر في هذا كتاب «موقف الشريعة الإسلامية من الميسر والمسابقات الرياضية والتلفزيونية» للدكتور / رمضان حافظ.

موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فتوى اللجنة الدائمة بشأن «كرة القدم»

الفتوى الأولى:

ما حكم مشاهدة المباريات الرياضية المتمثلة في مباراة كأس العالم وغيره ؟

الجواب: مباريات كرة القدم التي على مال أو نحوه من جوائز حرام لكون ذلك قمارًا؛ لأنه لا يجوز أخذ السبق - وهو العوض- إلا فيما أذن فيه الشرع، وهو المسابقة على الخيل والإبل والرماية، وعلى هذا فحضور المباريات حرام ومشاهدتها كذلك لمن علم أنها على عوض؛ لأن في حضوره لها إقرارًا لها، أما إذا كانت المباراة على غير عوض ولم تشغل عن ما أوجب الله من الصلاة وغيرها ولم تشتمل على محظور؛ ككشف العورات أو اختلاط النساء بالرجال، أو وجود آلات لهو فلا حرج فيها ولا من مشاهدتها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

الفتوى الثانية:

ما حكم لعبة كرة القدم ومسابقة الملاكمة والمصارعة الموجودة الآن، هل هي محرمة أو مكروهة أو مباحة؟

الجواب: المسابقة مشروعة فيما يستعان به على حرب الكفار من الإبل والخيل والسهام وما في معناها من آلات الحرب؛ كالطيارات والدبابات والغواصات، سواء كان ذلك بجوائز أم بدون جوائز.

أما ما لا يستعان به في الحروب، كاللعب بكرة القدم، والملاكمة، والمصارعة، فلا يجوز إن كان بجوائز للفائز، وإن كان بغير جوائز جاز منه مالا يشغل عن واجب، ولا يوقع في محرم، ولا ينشأ عنه ضرر، وإلا حرم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

الفهرس

موقع مسجد التوحيد ببلبيس

إصدارات على موقع التوحيد - بلبيس

كتاب: حكم المظاهرات في الإسلام
تقديم فضيلة الشيخ / مصطفي العدوي
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: حكم اللقطة في مكة وغيرها
تقديم فضيلة الشيخ / محمد صفوت نور الدين
وفضيلة الشيخ / مصطفي العدوي
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: نفع أهل العصر بحد مسافة القصر
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب : تنبية الوسنان على أن العيد خطبتان
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب: إتحاف الأمة بأصول السنة
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب : مقدمة في مصطلح الحديث
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب : الضلال والتضليل الفني
قرأه وراجعه فضيلة الشيخ / صفوت نور الدين
تاليف الدكتور / صبرى عبد المجيد

كتاب: كرة القدم ومجد الأمم
تأليف فضيلة الشيخ/ أحمد سليمان

كتاب:القدس مسرى النبي وقبلة القلب الأبيّ - ومعه - كتاب: هبوب الريح بفضائل المسجد الأقصى الجريح
تأليف فضيلة الشيخ / محمد صفوت نورالدين
وفضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: اليهود نشأةً وتاريخاً
تأليف فضيلة الشيخ / صفوت الشوادفي

مجلة التوحيد [عدد خاص] عن فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين -رحمه الله-

مجلة التوحيد [عدد خاص] عن فضيلة الشيخ / صفوت الشوادفي -رحمه الله-